# مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا وفق بعض المتغيرات

د. حسنية محمد آدم محمد ، د . صالحة محمد يونس عبدالكريم
قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة عمر المختار

## Graduate Students' Self-Efficacy Levels in Relation to Selected Variables

**Preparation**
**Hosnya Mohammed Adam Mohammed**
**Associate Professor, Department of Psychology**
**hosnya.mohammed@omu.edu.ly**
**Salh Mohammed Yones Abd alkarim**
**Associate Professor, Department of Psychology**
**salha.mohammed@omu@edu.ly**

**Abstract**

The study sought to determine the level of self-efficacy among a sample of graduate students and to identify the significance of differences in self-efficacy among graduate students according to gender, academic specialization, and age. The sample included (60) male and female graduate students from all academic disciplines at the Faculty of Arts at Omar Al-Mukhtar University. The self-efficacy scale, prepared by Sally Talib Alwan (2012), was used.

The results indicated a high level of self-concept among graduate students. The results also revealed no statistically significant differences in self-efficacy among graduate students attributable to gender and academic specialization. However, statistically significant differences were found attributable to age, in favor of older students.

**الكلمات المفتاحية:**
الكفاءة Efficacy الذاتية Self . طلبة Student . الدراسات العليا Graduate Studies

**الملخـــــــــــــــص:**

سعت الدراسة إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي والعمر، اشتملت العينة على (60) طالبا وطالبة

من طلبة الدراسات العليا بكافة التخصصات الدراسية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار، واستخدم مقياس الكفاءة الذاتية أعداد سالي طالب علوان (2012)
بينت النتائج وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير النوع والتخصص الدراسي، بينما وجدت فروق داله احصائياً تعزى إلى متغير العمر لصالح الطلبة الأكبر سناً.

## أولاً ـ مقدمة الدراسة:

تُعد الكفاءة الذاتية بعداً من أبعاد الشخصية التي تتمثل في القناعات الذاتية والسيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد وذلك من خلال امكانياته الذاتية وترتبط هذه الكفاءة بما يعتقده الفرد حول امكانياته في التعامل مع المثيرات البيئية.

فالكفاءة الذاتية بحسب النظرية المعرفية الاجتماعية للعالم الامريكي باندورا Bandura إحدى موجهات السلوك وتتضمن معتقدات الافراد حول تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبار هذه المعتقدات أدراكاً لفعاليتهم الذاتية في مختلف المواقف فتؤثر الكفاءة الذاتية في أنماط التفكير والتصرفات المختلفة، فالأفراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية يعتقدون أنهم قادرون على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واقع البيئة التي يعيشون فيها، أما ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة يرون أنفسهم عاجزين عن أحداث نتائج إيجابية. وفي هذا أشار زيمرمان Zimmermon 1990 إلى أن مرتفعي الكفاءة الذاتية يظهرون تقييماً ذاتياً عالياً للأداء وخاصة عند حل المشكلات الصعبة (صادق والنجار، 2016: 133، الغافري وآخرون، 2020: 45).

وتلعب الكفاءة الذاتية دوراً كبيراً في خفض درجة التوتر والقلق لدى الفرد والتخفيف من حدتها فالأشخاص الذين يمتلكون الكفاءة في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة أكثر فاعلية وبالتالي فإن ارتفاع مستوى الكفاءة يؤدي إلى الشعور بالتقدير الذاتي والشعور بالتكييف النفسي (علوان، 2012: 14).

وقد توجه اهتمام الباحثين في السنوات الاخيرة بدراسة الكفاءة الذاتية في المراحل العمرية المختلفة ويعد طلاب الدراسات العليا أحد الفئات العمرية الهامة، فإحساسهم بالكفاءة الذاتية يجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات والصعاب، فطلاب الدراسات العليا يواجهون العديد من الضغوط والصعوبات الدراسية بالإضافة إلى ضغوط الوقت وكثرة المهام والأعباء الدراسية والبحثية المكلفين بإنجازها.

ولهذا فإحساس الطالب بكفاءته الذاتية وجوانب القوة لدية وقدرته على مواجهة أمور حياته، وما يقابله من عقبات وتحديات يمكنه من التحكم في أحداث الحياة ويساعده على تحقيق نتائج دراسية مرغوبة تؤهله للنجاح.

ونظراً لأهمية موضوع الكفاءة الذاتية جاءت الدراسة الحالية لمعرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات.

## ثانياً ـ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد الكفاءة الذاتية من المحددات الاساسية للشخصية ومن وظائفها الهامة فقد أشار ويليام جيمس أن السعي والكفاح في سبيل تحقيق أهداف معينة يعد من الوظائف الهامة للذات ويتفق معه البورت حيث أن السعي والمثابرة في سبيل تحقيق الأهداف يمثل إحدى الوظائف المهمة للشخصية (صادق والنجار، 2016: 133).

فالكفاءة الذاتية تعد عنصراً أساسياً في نظرية الادراك الاجتماعي التي اقترحها باندورا Bandura والتي تتمثل في معتقدات الفرد حول قدراته على حشد مسارات العمل اللازمة لتحقيق الاهداف الشخصية المرجوة وبالتالي تمثل الكفاءة الذاتية مورداً نفسياً أساسياً للسيطرة على الأحداث الحياتية لدى الفرد.

وتؤثر الكفاءة الذاتية على الدور الذي يتطلع إليه الطلاب بوجه عام وتحدد مقدار الجهد الذي يبذلونه، ومدى تحملهم للعقبات والاحباطات ومستوى المقاومة التي يظهرونها في مواجهة الصعوبات ويميل الطلاب ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة إلى تبني استراتيجيات إيجابية في مواجهة المشكلات بطريقة تركز على المشكلة ويكونون أفضل في إدارة سلوكهم وحالاتهم العاطفية لذلك يكونون أقل تأثراً بالأحداث الضاغطة، وعلى النقيض من ذلك يميل ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة إلى تطبيق استراتيجيات سلبية وتجنبية في مواجهة المشكلات (المطيري، 2023: 183).

فقد بينت دراسة بونج Bong 1997 "أن الطلاب الذين لديهم كفاءة ذاتية اثبتوا قدرة تلقائية في أداء المهام الصعبة التي تتطلب جهداً إضافياً وأنهم قادرون على تنظيم أنفسهم وأن هؤلاء الطلاب يتعرضون للاضطرابات أقل من غيرهم"(علوان، 2012: 226).

فالكفاءة الذاتية العالية أحد مفاتيح النجاح التي يمتلكها الطالب في تحقيق التحصيل الجيد ومواجهة المشكلات التي يتلقاها في مواقف الحياة ولاسيما في البيئة الدراسية.

وبالمقابل فالطلبة الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة تجعلهم عرضة للضغوط والصعوبات في الحياة اليومية مما قد يؤثر على ادائهم وتحصيلهم الدراسي فقد بينت دراسة Dias Lopes و Chaves fabvicio 2020 أن تدني الكفاءة الذاتية لدى

الطلبة يرتبط ارتباطا وثيقاً بالوحدة والقلق الاجتماعي وعدم الرضا، في حين ارتبطت الكفاءة الذاتية المرتفعة لدى الطلبة بتقدير الذات المرتفع والنجاح الأكاديمي والاجتماعي بالإضافة إلى الرضا عن الحياة(المطيري، 2023: 183).

وهكذا يتضح أن الكفاءة الذاتية لها دور كبير في حياة الفرد بشكل عام وحياة الطالب بشكل خاص حيث يواجة الطلاب صعوبات وضغوطات في حياتهم اليومية والدراسية، وهذا ما لمسته الباحثتان من معاناة طلاب الدراسات العليا بكلية الاداب من الضغوط الدراسية الخاصة بإعداد الورقات العلمية وتحضير المحاضرات في ظل قله المراجع في مكتبة الكلية وخارجها وقلة الوقت المتاح لديهم، لذلك فالكفاءة الذاتية لها دور كبير في تحفيز الانجاز الدراسي وتؤثر بشكل مباشر على الجهد الذي يبذلونه لتحقيق أهدافهم وإصرارهم ومثابرتهم وبذلك تحدد مشكلة الدراسة من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا؟

2- هل توجد فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغيرات (النوع – التخصص الدراسي – العمر )؟.

## ثالثاً: أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في الآتي:-

1- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا.

2- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير النوع.

3- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

4- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير العمر.

## رابعاً ـ أهمية الدراسة:

تكمن الاهمية النظرية للدراسة في الآتي:

1- ألقاء الضوء على موضوع الكفاءة الذاتية فهو من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس.

2- تستمد الدراسة أهميتها في كونها تركز على فئة هامة في المجتمع وهم طلاب الدراسات العليا الذين يؤدون الدور الاساسي في البحث العلمي وإثراء المجتمع وتقدمه

وإعداد جيل مستقبلي من طلبة الجامعة للتخرج والالتحاق بسوق العمل.

وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي:

1- تسفر الدراسة عن نتائج قد تسهم في وضع بعض التوصيات والمقترحات التي تفيد المهتمين بهذا المجال.

2- الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع برامج إرشادية لتنمية مهارات الكفاءة الذاتية لدى الطلبة حيث تعد أهم الاسس التي يقوم عليها العلاج العقلاني الانفعالي لكثير من المشكلات النفسية كالإحباط وقلة تقدير الذات.

**خامساً ـ مصطلحات الدراسة:** تتحدد مصطلحات الدراسة في الآتي:

**1- الكفاءة الذاتية:** هي "مدى إيمان الفرد بقدرته على النجاح أي توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في المواقف المختلفة بمعنى تمتع الفرد بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الاساسية في الحياة فهي تعتبر مصدر مقاومة إيجابيه"(فاطمي, وسعدي,20:2021).

كما تعرف بأنها "القدرة الفعلية للفرد على أداء المهام وكيفية مواجهة الصعاب والتغلب عليها من خلال التحكم في السلوك"(العتيبي، 890:2021).

**التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية:** هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طلاب الدراسات العليا (أفراد عينة الدراسية) من خلال إجاباتهم على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في الدراسة.

**2- طلبة الدراسات العليا:** هم الطلبة الذين اجتازوا المرحلة الجامعية (الليسانس) يدرسون في جامعة عمر المختار بكلية الآداب بكافة التخصصات بمدينة البيضاء خلال العام الجامعي(2022- 2023).

**سادساً ـ حدود الدراسة:**

تتحدد الدراسة بطلبة الدراسات العليا جامعة عمر المختار بكلية الآداب بمختلف التخصصات بمدينة البيضاء في العام الجامعي (2022- 2023).

سابعاً: **الاطار النظري للدراسة:** سيتم عرض الاطار النظري الذي تبنته الدراسة بشكل مختصر.

**مفهوم الكفاءة الذاتية:** عرف عبابسة والزغول (1998) الكفاءة الذاتية بأنها "احكام الفرد المتعلقة بقدرته على تنظيم أنماط من النشاطات المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستويات محددة من الاداء"(ميدون وأبي مولود، 2014: 109).

ويعرفها(الزيات، 2001) بأنها "اعتقاد الفرد لمستوى فاعليه امكاناته أو قدراته

الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية ومعرفية وانفعالية لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات أو الاهداف الاكاديمية والتأثير في الاحداث لتحقيق انجاز في ظل المحددات البيئية"(علوان، 2012: 227).

**مصادر تطوير الكفاءة الذاتية:**

1- الإتقان: حيث يساهم ذلك في إدراك المتعلم لمدى نجاحه في المهام الموكلة إليه.

2- الخبرات البديلة: المرحلة التي يستعين فيها المتعلم بالآخرين لاكتساب بعض الآراء.

3- الإقناع الاجتماعي: المرحلة التي يستعين فيها المتعلم بالمشورات التي تفيده وتمكنه من تحسين الاداء أو بدء استراتيجيات وطرائق جديدة.

4- العوامل الانفعالية: تساهم في إدراك المتعلم للنجاح والفشل واستشعاره لهما(العتيبي، 2021: 890).

**النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية:** توجد نظريات فسرت الكفاءة الذاتية وقد عرضت الباحثتان النظريات القريبة من موضوع الدراسة وتتمثل في الاتي:

**1- نظرية العزو السببي:** سميت نظرية العزو السببي بهذا الاسم لأنها اهتمت بالطرائق والأساليب التي عن طريقها نعزو السلوك إلى الاسباب ولعل من أهم الاعمال في هذا المجال هي أعمال (Haider) إذ أكد على ظاهرة السببية إلى الاسباب التي تعزي إلى الأعمال الملاحظة وكيفية اعطاء الافراد أسباباً للأحداث، ويعتقد المتخصصون بعلم النفس أن العزو والاعتقاد بكفاءة الذات كلاهما يسهم ويعني بإدراك السيطرة على أحداث مستقبلية ممكنة الوقوع لذا يكون العزو وفاعلية الذات متغيرين مرتبطين أحدهما بالآخر، وكما أن كفاءة الذات تتأثر بالنجاح والفشل الماضي فإن طريقة تفسيرها لهذه التوقعات ربما يؤثر في كفاءة الذات وبدورها فإن كفاءة الذات قد تؤثر في أسلوب العزو، فالفرد الذي يكون ذا كفاءة ذاتية منخفضة في أحدى النواحي كالدراسة فإنه يعزو الضعف في ذلك إلى ضعف القابلية لدية مما يعزز شعوراً منخفضاً بكفاءة الذات.

**2- نظرية يونج:** يرى يونج أن مصطلح الشعور بالكفاءة يشير إلى الخبرات العقلية التي يعيها الفرد أو يكون على دراية بها وقد يوجد تفاعل بين هذه الخبرات العقلية والعمليات الفسيولوجية للجسم إلا أن مفهوم حالات الشعور محدد بتلك الخصائص الداخلية التي تكون خبرات الفرد العقلية ووظائف المخ, وتوجد محددات تحدد الفرد تتمثل في تلف عمليات المخ، وقدرة الفرد على استقبال ومعالجة المعلومات، والظروف البيئية(كجوان، 2016: 316).

## ثامناً ـ الدراسات السابقة:

**دراسة فكارو Vaccaro 2009:-** "هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كفاءة الذات البحثية والاهتمام بالأبحاث وبعض المتغيرات الديموغرافية(العمر – النوع – النشاط العلمي ) تكونت عينة الدراسة من(89) طالب وطالبة من طلبة الدكتوراه تخصص الارشاد التربوي – طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية إعداد الباحثة ومقياس الاهتمام بالأبحاث بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين كفاءة الذات البحثية والاهتمام بالأبحاث"( أرنوط، 14:2017).

**دراسة باندورا & وود Bandora &wood:-** "هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والانجاز والقدرة على اتخاذ القرارات المعقدة, ومعرفة الفروق الدالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا تبعاً إلى متغير النوع, تكونت عينة الدراسة من (73) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا, وإشارات النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية المرتفعة قد حسنت من القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة ومن القدرة على الانجاز, كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة وطالبات الدراسات العليا لصالح الطلبة الذكور"( فاطمي وسعدي,23:2021).

**دراسة الشبلي( 2009):-** "الكفاءة الذاتية لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية". "هدفت الدراسة إلى قياس الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي وأساليبه لدى طلبة الدراسات العليا, تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية وطبق على عينة مكونة من(1221) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية, أشارت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات الاردنية كان متوسطاً كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لدى الطلبة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير المستوى الدراسي في الكفاءة الذاتية لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا لصالح طلبة الدكتوراه".

**دراسة رزاقي وميانداتشي Rezaei miandashti 2013:-** "هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كفاءة الذات البحثية والخصائص الشخصية والمهنية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الزراعة, تكونت عينة الدراسة من(210) طالباً من طلبة الماجستير والدكتوراه طبق عليهم مقياس كفاءة الذات – أظهرت نتائج الدراسة وجود

مستوي عال من كفاءة الذات لدى الطلبة الدراسات العليا, وتبين وجود فروق دالة إحصائياً في كفاءة الذات لدى طلبة الماجستير وطلبة الدكتوراه لصالح طلبة الدكتورة, كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والفئة العمرية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة حيث اتضح أن الطلبة الاكبر عمراً هم الذين لديهم كفاءة ذاتية أعلى"(أرنوط,14:2017).

**دراســـــة تلوكدرو جسوامي Talukdar& Gaswami 2015:-** "هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى فاعلية الذات والدور الذي تلعبه في المهارات الحياتية لطلبة الدراسات العليا وذلك على عينة مكونة من(250) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا والبكالوريوس طبق عليهم الباحثان مقياس فاعلية الذات ومقياس المهارات الحياتية وقد توصلت النتائج إلى أن هناك عوامل أسرية واقتصادية واجتماعية تؤثر على فاعلية الذات لطلبة من الجنسين كما بينت النتائج أن مستوى فاعلية الذات لطلبة الدراسات العليا وطلبة البكالوريوس أعلى من المتوسط"(أرنوط ,15:2017).

**دراسة علوان(2012):-** "هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة بغداد والتعرف على الفروق في الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي, تكونت عينة الدراسة من(300) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية بواقع(150) طالب من التخصص العلمي والإنساني و(150) طالبة من التخصص العلمي والإنساني, استخدم مقياس الكفاءة الذاتية إعداد الباحثة و أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى جيد من الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة بغداد, كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير النوع وتبين وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية بين الطلبة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي".

**دراســـــــة عبدالحميد(2017):-** "الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات". "هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا وكذلك معرفة تأثير بعض المتغيرات كالنوع والتخصص الاكاديمي. الدرجة العلمية في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية وعلى مقياس الجودة الاكاديمية, تكونت عينة الدراسة من(206) طالباً وطالبة من الدراسات العليا الملتحقين ببرامج الدبلومات والماجستير من التخصص العلمي والأدبي بجامعة حلوان- والقاهرة – وعين الشمس – استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا إعداد الباحثة(2017) ومقياس جودة

الحياة الاكاديمية إعداد إيهاب السيد المراغي(2017), بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الاكاديمية لطلبة الدراسات العليا, ولم يكن هناك تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات كالنوع والتخصص والدرجة العلمية والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة, في حين اتضح وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير النوع في تباين الدرجات التي حصل عليها الطلبة على مقياس جودة الحياة الاكاديمية لصالح طلبة الذكور".

**دراسة صادق والنجار(2017):-** "مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظات غزة". "هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء مستوى التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية الثلاث(الاقصى- الاسلامية – الازهر) بمحافظات غزة, والكشف عن الفروق في مستوى التفكير الناقد وفقاً لمتغيرات(النوع والتخصص والجامعة), تكونت عينة الدراسة من طلبة الماجستير بكليات التربية والبالغ عددهم(90) طالب وطالبة استخدم الباحث مقياس التفكير الناقد ومقياس الكفاءة الذاتية أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة منخفض, وأن مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أفراد عينة الدراسة متوسط, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى التفكير الناقد تبعاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي".

**دراســــــــــة: العتيبي (2021):-** "الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا". "هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الصمود الاكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا, وكذلك التعرف على العلاقة بين الصمود الاكاديمي والكفاءة الذاتية لديهم طبقاً للفئة العمرية – ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالصمود الاكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية للطالبات, واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن – تكونت عينة الدراسة من(300) طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعتي الملك سعود والإمام, قسمت عينة الدراسة طبقاً للفئة العمرية إلى ثلاث مجموعات استخدمت الباحثة مقياس الصمود الاكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية(إعداد الباحثة) توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الصمود الاكاديمي لدى الطالبات عينة الدراسة, كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الصمود الاكاديمي والكفاءة الذاتية لدى الطالبات, ووجود فروق في مقياس الصمود الاكاديمي بين مجموعات الطالبات لصالح الفئة العمرية الأكبر, وكذلك وجود فروق في مقياس الكفاءة الذاتية بين مجموعات الطالبات لصالح

الفئة العمرية الأكبر, كما تبين إمكانية التنبؤ بالصمود الاكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية للطالبات".

**دراســــــــة أرنوط(2017):** "فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافيه". "هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا ومعرفة الفروق فاعلية الذات البحثية تبعاً لتأثير بعض المتغيرات الديموجرافية على عينة تكونت من(671)منهم 282 ذكور و389 إناث من طلبة الدراسات العليا ممن يدرسون في العامين الاولين ببرامج الماجستير والدكتوراه بالجامعات الحكومية – طبق عليهم مقياس فاعلية الذات البحثية إعداد الباحثة – أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفض من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا – كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى فاعلية الذات البحثية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الطلبة الذكور كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية باختلاف المرحلة الدراسية لصالح طلبة الدكتوراه".

**مناقشة الدراسات السابقة:**

سيتم مناقشة الدراسات السابقة من حيث:

**الأهداف:** سعت الدراسات السابقة إلى تحقيق أهداف متنوعة ومختلفة تبعاً لاختلاف المشكلات والمتغيرات التي تدرسها حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة كدراسة علوان(2012) ودراسة صادق والنجار(2017) ودراسة(رزاقي وميادا تشي 2013 Rezaei & Miandashti) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في بعض أهدافها وهو معرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا.

في حين سعت بعض الدراسات إلى معرفة الفروق الدالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي والعمر كدراسة علوان(2012) ودراسة أرنوط(2017) ودراسة عبدالحميد(2017) ودراسة صادق والنجار(2017) ودراسة العتيبي(2021) ودراسة باندور & وود Bandora &Wood وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أن من أهدافها التعرف على دلالة الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي والعمر وتختلف مع دراسة كلا من(رزاقي وميادا تشي 2013

Rezaei &Miandashti) ودراسة الشبلي(2009) في تناولها متغير الدرجة العلمية.

**العينات:** تنوعت العينات في الدراسات السابقة حيث اختلفت من حيث النوع والعدد والمستوى الدراسي وقد اعتمدت بعض الدراسات على عدد محدود من الطلبة كدراسة(باندور& وود Bandora Wood) التي تكونت عينتها من(73) طالباً وطالبة في حين اعتمدت دراسة الشبلي(2009) على عينة كبيرة قوامها(1221) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات الاردنية.

ويلاحظ أن أغلبية الدراسات السابقة أجريت على عينات من طلبة الدراسات العليا من الجنسين ومن تخصصات متنوعة لذا فهي على صلة وثيقة بالدراسة الحالية كدراسة صادق والنجار(2017) ودراسة عبدالحميد(2017).

في حين اقتصرت دراسة العتيبي(2021) في عينتها على الاناث من طالبات الدراسات العليا فقط وهي تختلف مع الدراسة الحالية في هذا الجانب.

**الأدوات :-** يلاحظ من استعراض الدراسات اعتماد أغلبية الدراسات السابقة على مقاييس تم إعدادها وبناؤها خصيصاً لقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا كدراسة الشبلي(2009) ودراسة عبدالحميد(2017) و دراسة العتيبي(2021) وتختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسات حيث اعتمدت على مقياس الكفاءة الذاتية إعداد علوان(2012) وهو مقياس جاهز لقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا.

## النتائج:

توصلت الدراسات إلى جملة من النتائج وفقاً للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد بينت الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات وفي هذا أشارات دراسة عبدالحميد(2017) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا, بينما أوضحت دراسة(فكارو Vaccaro 2009) وجود علاقة إرتباطية دالة بين كفاءة الذات البحثية والاهتمام بالأبحاث لدى طلبة الدراسات العليا وأكدت دراسة العتيبي(2021) وجود علاقة إرتباطية طردية قوية بين الصمود الاكاديمي والكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا.

كما أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا ومن هذه الدراسات دراسة الشبلي(2009) ودراسة(رزاقي

وميائدا تشي 2013 Rezaei &miandashti) في حين بينت دراسة أرنوط(2017) وجود مستوى منخفض من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

ويلاحظ عدم إتفاق نتائج الدراسات التي تناولت معرفة الفروق بين الطلبة في مستوى الكفاءة الذاتية بالنسبة لمتغير النوع وفي هذا الإطار بينت بعض الدراسات عدم وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير النوع كدراسة الشبلي(2009) ودراسة عبدالحميد(2017) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في هذا الجانب بينما وضحت دراسات أخرى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة وطالبات الدراسات العليا لصالح الطلبة الذكور كدراسة( باندورا & وود Bandora &Wood) ودراسة أرنوط(2017).

أما فيما يتعلق بمتغير التخصص الدراسي فقد بينت دراسة علوان(2012) وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الجامعة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي ,وفي حين بينت دراسة عبدالحميد(2017) عدم وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا تعزى إلى التخصص الدراسي وتتفق الدراسة الحالية وهذه الدراسات في هذا الجانب.

وبخصوص متغير العمر فقد بينت دراسة كلاً من(رزاقي وميائد تشي 2013 Rezaei &miandashti) ودراسة العتيبي(2021) وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير العمر حيث تبين في كلتا الدراستين أن الطلبة الاكبر عمراً هم الذين لديهم كفاءة ذاتية أعلى, واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من الشبلي(2009) ودراسة عبدالحميد(2017) ودراسة أرنوط(2017) في تناولها لمتغير الدرجة العلمية الذي لم تتناوله الدراسة الحالية.

## تاسعاً - إجـراءات الدراسـة:

1- **منهج الدراسة:**لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وذلك للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا ودلالة الفروق. ويعرف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة.

2- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة في مرحلة الماجستير بكلية الآداب جامعة عمر المختار بمدينة البيضاء خلال العام الدراسي 2022 – 2023. وبلغ عددهم 357 طالب وطالبة.

3- **عينة الدراسة.** تنقسم عينة الدراسة إلى:

**عينة استطلاعية:** تم اختيار عينة بطريقة عشوائية عددها(30) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا, وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وتم استخراج معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

**عينة الدراسة:** تم التطبيق على عينة متاحة من طلبة الدراسات العليا وبلغ عددهم(60) وكان عدد الذكور(19) وعدد الإناث (41)، ولم تتحصل الباحثتان على عدد كبير من الطلبة؛ وذلك لعدم تواجد طلبة الدراسات العليا بشكل دائم فمعظمهم في مرحلة الرسالة والبعض الآخر أوقف قيده. والجدول التالي يوضح وصف لأفراد العينة من حيث العدد والمتوسط والانحراف المعياري على متغيرات الدراسة.

**جدول(1) الوصف لخصائص عينة الدراسة (ن =60)**

| المتغير | المستوى | عدد الطلبة | متوسط درجات الكفاءة الذاتية | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | 19 | 142.21 | 16.81 |
| | إناث | 41 | 141.54 | 17.76 |
| التخصص | دراسات اسلامية | 5 | 143.00 | 18.74 |
| | جغرافيا | 3 | 153.33 | 12.66 |
| | تخطيط | 6 | 139.00 | 19.26 |
| | تاريخ | 5 | 157.40 | 12.22 |
| | علم النفس | 16 | 143.88 | 18.96 |
| | لغة عربية | 3 | 137.00 | 8.19 |
| | علم الاجتماع | 4 | 134.00 | 16.91 |
| | الإعلام | 10 | 131.50 | 18.91 |
| | أثار | 8 | 143.12 | 10.72 |
| العينة ككل | - | 60 | 141.75 | 17.32 |

يتضح من الجدول(1) أن متوسط الكفاءة الذاتية للذكور بلغ(142.21) بانحراف معياري بلغ(16.81) وهو أعلى من متوسط الإناث الذي بلغ(141.54) بانحراف معياري(17.76) وبلغ متوسط الكفاءة الذاتية للعينة ككل(141.75) بانحراف معياري بلغ (17.32). وأن أعلى متوسط وفقا للتخصص كان لطلبة قسم التاريخ فقد

بلغ(157.40) بانحراف معياري(12.22), وأن أقل متوسط كان لطلبة قسم الاعلام فقد بلغ(131.50) بانحراف معياري(18.91) وستتم مناقشة هذه المتوسطات عند التحقق من تساؤلات الدراسة.

**4- أدوات الدراسة.** استخدمت الباحثتان الأداة التالية

**1- مقياس الكفاءة الذاتية:** إعداد سالي طالب علوان, 2001.

**وصف المقياس:** اطلعت معدة المقياس على عدد من المقاييس والأدبيات السابقة التي تناولت المفهوم بالإضافة قامت بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة إلى عينة من مجتمع البحث بلغت(60) طالب وطالبة لمعرفة أهم مواصفات الطالب الجامعي الذي يتمتع بكفاءة ذاتية مدركة, وبعد جمع الاستجابات والإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تكون المقياس من (43) عبارة في صورته الاولية ويتم الاستجابة عليها وفق التدرج الخماسي، تنطبق تماما, تنطبق كثيرا, تنطبق بدرجة متوسطة, تنطبق قليلا, لا تنطبق، بحيث يعطى المفحوص درجات التالية(5- 4- 3- 2- 1)ومكون من خمس أبعاد هي:-

1-المجال الانفعالي ويتمثل بقدرة الطالب بالتحكم وضبط المشاعر والانفعالات لم واجهة الضغوطات بكفاءة. ويشمل الفقرات(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10).

2- المجال الاجتماعي ويتمثل بقدرة الطالب في الاهتمام الاجتماعي ونيل اعجاب الاخرين والتواضع الحقيقي الذي يؤدي إلى علاقات اجتماعية ناجحة. ويشمل الفقرات(11- 12- 13- 14-15 -16- 17- 18- 19).

3- مجال الإصرار والمثابرة يتمثل بقدرة الطالب على تنفيذ ما تم تخطيطه مسبقا والمثابرة في بذل الجهد حتى يتحقق الهدف المنشود. ويشمل الفقرات(20- 21- 22- 23- 24- 25- 26- 27).

4- المجال المعرفي يتمثل بقدرة الطالب في فهم مايدور حوله من خلال تمتعه بالمعلومات العامة. ويشمل الفقرات(28- 29- 30- 31- 32- 33- 34- 35).

5- المجال الاكاديمي يتمثل بقدرة الطالب على اتمامه لمهام الدراسية بنجاح والتخطيط للمراحل اللاحقة. ويشمل الفقرات(36- 37- 38- 39- 40- 41- 42- 43).

**الخصائص السيكومترية للمقياس في بيئته الأصلية:**صدق المقياس : اتبعت معدات المقياس عدة اجراءات للتحقق من صدق الأداة هي:

**صدق المحكمين:** اعتمدت معدة المقياس على آراء(عشرة) من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعات حيث كان الاتفاق على حذف أربع فقرات بالتالي أصبح المقياس يتألف من (39) فقرة.

**الاتساق الداخلي:** استخدمت معدة المقياس هذا الإجراء ويتمثل في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخراج النتائج بعد التطبيق على عينة استطلاعية بلغت (200) طالب وطالبة وتراوحت معاملات الارتباط بين(0.204) إلى(0.561) بحيث أتضح أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة.

الصدق التمييزي: حيث تم استخدام المقارنة بين المجموعتين المتطرفتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبينت النتائج أن جميع فقرات مقياس الكفاءة الذاتية مميزة عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

***صدق المقياس في الدراسة الحالية:** تم التحقق من صدق المقياس بعد أجراء التعديلات اللازمة لفقرات المقياس بيما يتناسب وخصائص العينة في الدراسة الحالية وتم عرضه على محكمين من أساتذة قسم علم النفس والذين أجمعوا على صلاحية المقياس لأغراض الدراسة الحالية، وتم إجراء التعديلات المطلوبة وتم وضع المقياس في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي تم "استخراج الصدق بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي اليه وتراوحت الارتباطات بين(0.106 – 0.752) وكذلك بين الدرجة الكلية للمقياس والبعد، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين(0.248-0.824) وهذه معاملات ارتباط جيدة وكان أغلبها دال عند مستوى 0.05 و 0.01".

**ثبات المقياس الاصلي**: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: **طريقة آلفا كرونباخ** وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة قوامها (100) طالب وطالبة حيث بلغ معامل الثبات ألف (0.86) وهو معامل عال مما يطمئن الباحثة إلى إمكانية استخدام المقياس.

**وطريقة التجزئة النصفية** فتم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بتطبيق معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الثبات (0.83) وهذه معاملات ثبات جيدة.

***ثبات المقياس في الدراسة الحالية:** تم التحقق من الثبات للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددهم (30) طالب وطالبة، وتم "استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة آلفا كرونباخ(0.82)، كما تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

بتطبيق معادلة جتمان وبلغ معامل الثبات (0.80) وهذه معاملات ثبات جيدة وبذلك اطمئنت الباحثتان لاستخدام أداة الدراسة الحالية مع عينة الدراسة".

**عاشراً: نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها:**

**التساؤل الأول ونتائجه وتفسيرها:** ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا؟ وللتحقق من هذا التساؤل باستخدام "الاختبار التائي البسيط لعينة واحدة One-sample t , test " كانت النتائج كالآتي:

**جدول(2) مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة**

| المتغير | العدد | المتوسط الفرضي | متوسط العينة | الانحراف المعياري | قيمة "t" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الكفاءة الذاتية | 60 | 117 | 141.75 | 17.32 | 11.066 | 0.000 |

يتضح من الجدول(2) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي ومتوسط الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة لصالح متوسط العينة، وبذلك فإن لدى طلبة الدراسات العليا مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية، وأن طلبة الدراسات العليا من أجل تحقيق أهدافهم واستكمال دراستهم فأنهم يشعرون بالرضا حول ذاتهم وبأنهم يمتلكون قدر من الكفاءة الذاتية مما يساعدهم في الاستمرار والإصرار على تحقيق النجاح في دراستهم. حيث يذكرعلوان (2012) أن الأشخاص الذين يمتلكون الكفاءة في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة أكثر فاعلية وبالتالي فإن ارتفاع مستوى الكفاءة يؤدي إلى الشعور بالتقدير الذاتي والشعور بالتكييف النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة عن وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا ومن هذه الدراسات دراسة الشبلي(2009) ودراسة (رزاقي وميايندا تشي Rezaei &miandashti 2013) في حين اختلفت مع دراسة أرنوط (2017) في وجود مستوى منخفض من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

**التساؤل الثاني ونتائجه وتفسيرها:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا وفقا لمتغير النوع ؟ وتم "استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين" وكانت النتائج كالأتي

**الجدول (3) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية**

| المتغير | الذكور | | الإناث | | قيمة (t) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| الكفاءة الذاتية | 142.21 | 16.81 | 141.54 | 17.76 | 0.139 | 0.890 |
| بعد المجال الانفعالي | 27.58 | 3.67 | 27.41 | 4.76 | 0.133 | 0.895 |
| بعد المجال الاجتماعي | 30.16 | 5.58 | 30.66 | 5.56 | 0.321- | 0.750 |
| بعد مجال الاصرار والمثابرة | 31.79 | 5.11 | 30.46 | 4.91 | 0.960 | 0.341 |
| بعد المجال المعرفي | 27.16 | 4.67 | 27.68 | 5.09 | 0.381- | 0.705 |
| بعد المجال الاكاديمي | 25.53 | 4.19 | 25.32 | 5.71 | 0.143 | 0.887 |

يتضح من الجدول (3) أنه لا توجد فروق بين متوسطات الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية وأبعادها عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل أن الطلبة من الذكور والإناث يمتلكون نفس المستوى من الكفاءة الذاتية, وربما يرجع ذلك إلى أن الذكور والإناث من الطلبة يدرسون في بيئة دراسية واحدة, ويعيشون في بيئة اجتماعية متشابهة ولم تعد هناك محددات اجتماعية على تعليم الفتيات بكل مراحله, كذلك أنهم كطلبة دراسات عليا لديهم المستوى نفسه من الكفاءة الذاتية التي تؤهلهم إلى الخوذ في مضمار الدراسات العليا, وعليه ترى الباحثتان أن تأثير المتغيرات البيئية متكافئة بالنسبة للجنسين, وفي هذا الإطار بينت بعض الدراسات عدم وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير النوع كدراسة الشبلي(2009) ودراسة عبدالحميد(2017) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في هذا الجانب بينما وضحت دراسات أخرى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة وطالبات الدراسات العليا لصالح الطلبة الذكور كدراسة( باندورا & وود Bandora &Wood) ودراسة أرنوط (2017).

**التساؤل الثالث ونتائجه وتفسيرها:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير التخصص الدراسي؟ وللتحقق من هذا التساؤل تم استخراج كل من المتوسط والانحراف المعياري لكل تخصص بالنسبة

لدرجات على المقياس جدول (4), وتم استخراج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على المقياس الجدول(5) يوضح ذلك.

**جدول (4)المتوسط والانحراف المعياري للتخصصات على مقياس الكفاءة الذاتية**

| المتغـــــير | المستويات | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| التخصص الدراسي | دراسات اسلامية | 5 | 143.00 | 18.74 |
| | جغرافيا | 3 | 153.33 | 12.66 |
| | تخطيط | 6 | 139.00 | 19.26 |
| | تاريخ | 5 | 157.40 | 12.22 |
| | علم النفس | 16 | 143.88 | 18.96 |
| | لغة عربية | 3 | 137.00 | 8.19 |
| | علم الاجتماع | 4 | 134.00 | 16.91 |
| | الإعلام | 10 | 131.50 | 18.91 |
| | أثار | 8 | 143.12 | 10.72 |
| المجمـــــوع | | 60 | 141.75 | 17.32 |

**جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات التخصصات في الكفاءة الذاتية**

| المتغـــير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية | بين المجموعات | 3126.258 | 8 | 390.782 | 1.367 | 0.233 |
| | ضمن المجموعات | 14580.992 | 51 | 285.902 | | |
| | المجموع | 17707.250 | 59 | | | |

يتضح من الجدول(4) أن أعلى متوسط هو(157.40) وتحصل عليه طلبة التاريخ, وتحصل طلبة الاعلام على أقل متوسط هو(131.50), ويتضح من الجدول(5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات الطلبة ترجع إلى التخصص الدراسي في الكفاءة الذاتية, وكذلك تم استخراج دلالة الفروق في أبعاد الكفاءة الذاتية ولم نجد فروق دالة احصائيا, ولكن لم يتسع المجال إلى ذكرها, وقد بينت دراسة علوان(2012) وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الجامعة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي, وفي حين بينت دراسة عبدالحميد(2017) عدم وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا تعزى إلى التخصص الدراسي وبذلك تختلف الدراسة الحالية وهذه الدراسات في هذا الجانب. وربما يرجع ذلك إلى

أن جميع أفراد العينة هم من طلبة كلية الآداب فهم متشابهين في طبيعة البرامج التعليمية التي تمنحهم نفس الفرص لبناء الكفاءة الذاتية وكذلك البيئة الجامعية المشتركة، أو أن التخصص الدراسي في حد ذاته ليس عاملاً حاسماً في تحديد مستوى الكفاءة الذاتية.

**التساؤل الرابع ونتائجه وتفسيرها:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير العمر؟ لقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين(22- 48) وللتحقق من هذا التساؤل تم استخراج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على المقياس الجدول(6) يوضح ذلك.

**جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات الاعمار في الكفاءة الذاتية**

| المتغـــير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية | بين المجموعات | 7519.852 | 17 | 442.344 | 1.824 | 0.05 |
| | ضمن المجموعات | 10187.398 | 42 | 242.557 | | |
| | المجموع | 17707.250 | 59 | | | |

تضح من الجدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة ترجع إلى متغير العمر في الكفاءة الذاتية,لصالح افراد العمر 46 حيث بلغ متوسط الدرجات (170.00) في حين بلغ اقل متوسط (112.00) لصالح العمر 33 وبهذا يتضح أنه كلما زاد الافراد في العمر كلما زاد مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى ادراكهم لها. وكذلك تم استخراج دلالة الفروق في أبعاد الكفاءة الذاتية ولم نجد فروق دالة احصائيا الا في بعد المجال المعرفي فقد وجدت فروق دالة عند مستوى(0.05) بين الافراد في الاعمار المختلفة.

وبذلك فقد بينت دراسة كلاً من(رزاقي وميماند تشي 2013 Rezaei &miandashti) ودراسة العتيبي (2021) وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير العمر حيث تبين في كلتا الدراستين أن الطلبة الأكبر عمراً هم الذين لديهم كفاءة ذاتية أعلى وبذلك اتفقت مع الدراسة الحالية. وربما يرجع إلى أن طلبة الدراسات العليا هم جميعا في مرحلة الرشد فهم أكثر فهم وتقبل لما يقدم لهم من دعم ومساندة وأكثر خبرة حياتية وأكاديمية وهذه الخبرات عززت من ثقتهم بأنفسهم كما يمتلكون خبرة أكثر في التعامل مع الصعوبات

التي تواجههم. وهذه النتيجة تتفق مع النظريات النفسية التي تربط بين الخبرة والنضج والثقة بالذات. وأن التقدم بالعمر قد يرتبط بشكل إيجابي مع الكفاءة الذاتية.

## الخـــاتمـــــة:

تُعد الكفاءة الذاتية من المفاهيم النفسية التي تؤثر بعمق في أداء الأفراد وسلوكهم، وخصوصاً في السياقات التعليمية والأكاديمية. إن فهم مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا يسهم في تطوير البرامج الأكاديمية والإرشادية التي تدعمهم، وتعزز ثقتهم وتنمي مهاراتهم الذاتية الضرورية لاستكمال رحلتهم العلمية بنجاح. وبذلك سعت الدراسة إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي والعمر، بينت النتائج وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية بين طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير النوع والتخصص الدراسي، بينما وجدت فروق داله احصائياً تعزى إلى متغير العمر لصالح الطلبة الأكبر سناً.

## التوصيات:

**1-** ضرورة تقديم ورش عمل ودورات تدريبية تستهدف تنمية الكفاءة الذاتية، مثل مهارات إدارة الوقت، حل المشكلات، التفكير النقدي، والتحكم في القلق الأكاديمي.

**2-** توفير خدمات إرشادية متخصصة للطلبة تساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم ومواجهة التحديات البحثية والنفسية التي قد تؤثر على كفاءتهم الذاتية.

**3-** إدخال مكونات تعليمية تعزز التفكير الذاتي والاعتماد على النفس ضمن المناهج، خاصة في مراحل إعداد الرسائل العلمية

**4-** تشجيع الطلبة على الانخراط في المؤتمرات والأنشطة البحثية، مما يمنحهم فرصًا لإثبات الذات وزيادة الشعور بالكفاءة.

## المراجـــــــــــع:


1. أبو زايد, مرام حسين(2014) الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طلبة جامعة القدس, رسالة ماجستير قسم الإرشاد النفسي والتربوي , كلية العلوم التربوية, جامعة القدس.
2. أرنوط, بشرى إسماعيل احمد(2017) فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية, مجلة الارشاد النفسي, جامعة الزقازيق ع (50).

3. بوطبال، سعد الدين(2015) توقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة، مجلة الرواق، ع (1).
4. الشبلي, محمود(2009) الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية رسالة ماجستير, قسم الإرشاد, كلية العلوم التربوية , جامعة مؤتة الأردن.
5. صادق, محمد عاشور, النجار يحيى محمود(2017) مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظة غزة, مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – مج(6)ع (19).
6. عبد الحميد, عزة خضيري(2017) الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات, مجلة التربية, كلية التربية جامعة الأزهر.مج(3) ع(174).
7. العتيبي, رسمية بنت فلاح بن قاعد(2021) الصمود الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا المجلة التربوية – كلية التربية مج (2) ع (87).
8. عدرة, مروة راشد محمد(2021) القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية والأمن النفسي في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل– رسالة ماجستير, قسم الإرشاد النفسي والتربوي, جامعة القدس المفتوحة.
9. علوان, سالي طالب(2012) الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة بغداد, مجلة البحوث التربوية والنفسية ع (33).
10. الغافري, حمد بن حمود, الشيبة, أمل بنت سليم بن محمد, العجمي, ليلى خميس على, بن عرابة, لمياء يوسف ناصر(2020) الكفاءة الاكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة(سلطنة عمان), المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم التربوية والنفسية م (4) ع (31).
11. فاطمي كريمة, سعدي, سلمى نور الهدى(2021) التفاؤل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة, دراسة ميدانية على طلبة الماجستير علم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة, رسالة ماجستير, قسم علم النفس , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.
12. كجوان، قاسم خلف(2016) الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة أدب الفراهيدي، ع (27).
13. كرماش حوراء عباس(2016) الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل , مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, جامعة بابل ع (29).
14. المطيري، بشاير مشعل(2023) الفروق في الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة العوم التربوية، مج (3)، ع (2).
15. ميدون، مباركة وأبي مولود، عبد الفتاح(2014) الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوفق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع (17)